ما نُسبَ إلى الخليل في معجم مجمل اللغة ولم يرد في كتاب العين

م.م. مهند ناصر حسين

وزارة التربية/ مديرية تربية بابل

What is Ascribed to Al-Kaleel's Dictionary Mujmal Al-Luga and is not Mentioned in the Book Al-Ain

Asst. Lecturer. Mohannad Nasir Hussein

Ministry of Education / Babylon Governorate of Education

MohnnadAli6677@yahoo.com

Abstract

The research on the introduction and preface and then mentioned the words in which the speech attributed to Hebron in the form of words arranged according to the triple root and according to the alphabetical alphabet system, and then came the conclusion, which mentioned the most important findings of the research, which are the most important:

1-Ibn Fares has relied heavily on the book of Al Ain, so it is almost impossible to find a piece of the lexicon of the entire language except in the opinion of Khalil. Ibn Fares quoted texts from the Book of Al-Ain and its references to Hebron, and these texts exceed two hundred places. Has been neglected or not mentioned in the book of the eye.

2-Ibn Fares suspected that some of the texts in Hebron were not for him, because he read a lot of books and books to complete the book of the whole language.

Keywords: I beg, Waxing. Riz, Implications, Wool, Al-Faram, Qawari

الملخص

قام البحث على مقدمة وتمهيد ثم أوردتُ الألفاظ التي ورد فيها الكلام المنسوب إلى الخليل على شكل ألفاظ مرتبة حسب الجذر الثلاثي وعلى وفق النظام الهجائي الألفبائي، وبعدها جاءت الخاتمة التي ذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، والتي من أهمها:

١. اعتمد ابن فارس على كتاب العين اعتمادًا كبيرًا، فلا تكاد تجد ورقة من معجم مجمل اللغة إلا وفيها رأي للخليل، وقد نقل ابن فارس نصوصًا من كتاب العين ونسبها إلى الخليل، وهذه النصوص تتجاوز مئتي موضع، وعندما لا يجد لفظة في كتاب العين يذكر أن الخليل قد أهملها أو لم ترد في كتاب العين.

٢. توهم ابن فارس في نسبة بعض النصوص إلى الخليل وهي ليست له؛ وذلك لكثرة ما قرأه من كتب ومصنفات لإتمام كتاب مجمل اللغة، فاختلطت عليه بعض الأمور.

الكلمات المفتاحية: حَضَضَ، الشَّعْفُ، رَزَغَ، التصوُّح، الصُّوفُ، الفِرامُ، القواري

مقدمة

إن نشاط العلماء العرب في عصر الحضارة الإسلامية وسعيهم في نشر العلوم والمعارف هو من أبرز مظاهر جهدهم العملي، فقد شمّرَ علماء هذه الأمّة عن ساعد الجد، فبدؤوا بالتصنيف في سائر الفنون والعلوم، ومِنْ جملتها علمُ اللُّغة، فألَّفوا المُؤلَّفات الكثيرة ما بين صغيرٍ وكبير، حتى حفظوا لنا اللُّغة وأوصلوها إلينا، إذ لولاهم لضاعت أكثر العلوم والمعارف.

وكان من ضمن المؤلفات التي خدمت اللغة العربية خدمةً وافيةً كتاب مجمل اللغة لأحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، وهو من طليعةِ المعجمات العربية الذي استوعب تراثاً غنياً ومعارفَ جمة، تلقفها من أُمَّات المصنفات اللغوية التي سبقته، وأهمها كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي(ت١٧٥هـ)، الذي كان أكثر تلك المصنفات التي اعتمادها في نقل النصوص، إلا أنّ ابن فارس نسبَ بعض

النصوص إلى الخليل، ولم ترد في كتاب العين، وهذا ما جعلني أختار هذا البحث وقد اسميته (ما نُسبَ إلى الخليل في معجم مجمل اللغة ولم يرد في كتاب العين).

بدأتُ البحث بمقدمة وتمهيد ثم أوردتُ الألفاظ التي ورد فيها الكلام المنسوب إلى الخليل مرتبةً حسب الجذر الثلاثي على وفق النظام الهجائي الألفبائي، وبعدها جاءت الخاتمة التي ذكرتُ فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ثم المصادر والمراجع التي من أهمها: كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وغريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)، وجمهرة اللغة لابن دريد(ت٣٢١ هـ)، والصحاح للجوهري (ت٣٩٣هـ)، والنهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير(ت٦٠٦هـ)، ولسان العرب لابن منظور (ت٧١١هـ)، وغيرها، وفي الختام أدعو الله أن يجعل هذا العمل في ميزان حسناتي ويوفقني في بحوثٍ أخر.

التمهيد

أثر الخليل بن أحمد الفراهيدي في أصحاب المعجمات

يعد الخليل بن أحمد الفراهيدي الرائد الأول للدراسة المعجمية، فقد كان ذا ثقافة واسعة وبراعة لغوية وأُذن موسيقية؛ مما جعله ذا عقلية ابتكارية خلاقة في مجال البحث اللغوي إلى جانب ميدان العروض والصوت، وعقد عزمه على صنع كتاب في اللغة يحصر لغة العرب كلها، لا تفلت منه كلمة، ولا يشذ منها لفظ، وهداه عقله الناقد الفاحص إلى ذلك، وخطا في ذلك خطوات علمية محكمة، وأقام خطته على نظام رياضي دقيق في كتاب أسماه كتاب العين، قال أبو الطيب اللغوي (٣٥١هـ): "أبدع الخليل بدائع لم يسبق إليها، فمن ذلك تأليفه كلام العرب على الحروف في كتابه المسمى كتاب العين"[١]، وعلى الرغم من أن الخليل ألفَ في الإيقاع والنغم والعروض والشواهد والجمل ومعاني الحروف والعوامل والنقط والشكل، غير أن كتاب العين كان أكثر تلك المؤلفات شهرة وأوسعها بابًا، وهو أقدم المعجمات العربية على الإطلاق، وذروة الجهود المبكرة في التأليف اللغوي، وإنه أول محاولة لحصر ألفاظ اللغة العربية على نحو شامل وفي إطار نظام منهجي واضح[٢]، وقد تأثر أصحاب المعجمات بالخليل وبكتاب العين، فقد التزم بعض أصحاب المعجمات منهجه بحذافيره، مثل البارع لأبي علي القالي (ت٣٥٦هـ)، وتهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) والمحيط في اللغة للصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) والمحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (ت٤٥٨هـ)، ومن اصحاب المعجمات من تأثر بكتاب العين في بعض منهجه، كنظام التقاليب، أو نظام الأبنية، وإذا استعراضنا المعجمات العربية نجد أن متأخرها نقل عن سابقها، ونجد في أغلب الأحيان إرجاع كثير من عباراتها إلى كتاب العين، زيادة على ذلك فإن بعض المتأخرين نقد كتاب العين وأظهر بعض عيوبه وقسم آخر ألف في الرد عليه[٣]، كل هذا وغيره يدل على مدى تأثر أصحاب المعجمات بكتاب العين، لذلك يمكن القول: إنّ كلّ أصحاب المعجمات عيالٌ على الخليل.

أحمد بن فارس وكتاب العين

أثر كتاب العين بصفته المعجم الأول عند العرب، في جميع المعجمات التي تلته، فقد وجد اللغويون في أوائل القرن الرابع المادة اللغوية مجموعة ومعدة تحت أيديهم، فلم يكن همهم جمع اللغة من أفواه الأعراب، وإنما أخذوا يبتكرون أسساً جديدة لترتيب اللغة المجموعة في معجماتهم، وقد تأثر ابن فارس بكتاب العين تأثرًا كبيرًا، فقد أخذ منه البذور الأولى لفكرتي الأصول في الألفاظ الثلاثية المتصرفة، والنحت فيما زاد عليها، وتجلت هذه الفكرة في معجمه مقاييس اللغة [٤]، أما كتابه مجمل اللغة فقد كان الهدف منه تيسير الوصول لما يريده الباحث، وقد ذكر ذلك في مقدمة معجمه فقال:" فإنك لما أعلمتني رغبتك في الأدب، ومحبتك لعرفان كلام العرب، وأنك شاممت الأصول الكبار، فراعك ما أبصرته من بعد تناولها، وكثرة أبوابها، وتشعب سبلها، وخشيت أن يلفتك ذلك عن مرادك وسألتني جمع كتاب في ذلك، يذلل لك صعبه، ويسهل عليك وعره، أنشأت كتابي هذا بمختصر من الكلام ريب، يقل لفظه، وتكثر

(١) مراتب النحويين ٣٠.
(٢) ينظر: المدارس المعجمية ١٠٩.
(٣)ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ٢٣٢.
(٤) ينظر: المصدر نفسه.

فوائده، ويبلغ بك طرفًا مما أنت ملتمسه"[١]، ويختلف منهج ابن فارس في مجمل اللغة عمّا صنعه في معجم مقاييس اللغة، إذ إنّ مجمل اللغة يمثل المرحلة الفكرية الأولى عند ابن فارس في التأليف المعجمي، وإنّ فكرتي القياس على الأصل الثلاثي والنحت لم تكن ناضجة عنده آنذاك، وقد رتب معجمه مجمل اللغة على نظام الألفبائية التدويرية، ملتزماً الحرف الأول والثاني والثالث[٢].

اعتمد ابن فارس في تسجيل مادة معجمه (مجمل اللغة) على مصادر عديدة أهمها: كتاب العين ومعجم الجيم للشيباني (ت٢٠٦هـ) والغريب المصنف لابي عبيد القاسم بن سلّام واصلاح المنطق وتهذيب الألفاظ لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) وجمهرة اللغة لابن دريد وغيرها [٣]، وكان كتاب العين أكثر هذه المصادر التي اعتمدها ابن فارس، فقد نقل كثير من العبارات بنصها من العين ولم ينسبها إلى الخليل، ومن جهة أخرى نقل أكثر من مئتي عبارة أو رأي ونسبها إلى الخليل، كما إنّه يذكر الألفاظ التي لم يتطرق لها الخليل فيقول: " لم يذكرها الخليل"[٤]، وقد تنوع أسلوب ابن فارس في الأخذ عن الخليل، فهو يذكر عبارات عديدة تبين ذلك منها: قال الخليل، حكى الخليل، ذكر الخليل، في رواية الخليل، وهو مرة يقول: ورد في كتاب الخليل، ومرة يقول: في الكتاب المنسوب إلى الخليل[٥]، كما أنّ ابن فارس أورد للخليل أراء كثيرة بالمعنى وهو يقول: قال الخليل، وأهم من ذلك كله وهو ما نحن في دراسته أنّ ابن فارس وقع في وهم نسبة بعض النصوص والعبارات التي عزاها للخليل ولم تكن أصلاً في كتاب العين، وهذه النصوص والعبارات رتبتها على الحروف الهجائية الألفبائية وحسب ترتيب الجذر الثلاثي وعلى النحو الآتي:

حَضَضَ:

لهذه اللفظة معانٍ عديدة، فهي تدل على الدَواء الذي يُتَّخَذُ من أبوال الإبِلِ[٦]، والتحريض على الشيء بمعنى الحث، قال تعالى: ﴿ولا تَحَاضُّونَ عَلى طَعامِ الْمِسْكِينِ﴾ [سورة الفجر آية ١٨]، وحضيض الارض قرارها، روي أنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ((جاءتْه هدِية فلم يَجِد لهَا مَوْضعًا يَضَعُها عَلَيْهِ، فَقَالَ: ضَعْه بالحَضِيض، فإنَّما أَنَا عَبْد آكُل كَمَا يَأْكُلُ العَبْد))[٧]، والحضيض: منقطعُ الجبل إذا أفضيت منه إلى الأرض[٨]، وقد ذكر ابن فارس أنّ الخليل قد فرّق بين الحض والحث، قال:" قال الخليل: الفرق بين الحض والحث أن الحث يكون في السير والسوق وكل شيء، والحض لا يكون في سير ولا سوقٍ"[٩]، ولم يرد هذا القول عند الخليل، والذي ورد عنه قوله:" الحِضِّيضَى والحِثِّيثَى من الحَضِّ والحَثِّ"[١٠]، وعلى الرغم من أن ابن فارس هو أول من نسب ما ذكره إلى الخليل غير أنه لم ينفرد به، بل تبعه في ذلك أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)[١١]، والظاهر أنّ ابا هلال اعتمد على ابن فارس في ذلك ولم يرجع إلى كتاب العين، والذي يبدو أنّ ابن فارس أراد أنْ يدعم رأيه في التفريق بينهما فالتجأ إلى كتاب العين وهذا ما نلمسه عند دراسة مادة (حثَّ) في معجم مقاييس اللغة، فهو يقول: " الْحَاءُ وَالثَّاءُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْحَضُّ عَلَى الشَّيْءِ، وَالْآخَرُ يَبِيسٌ مِنْ يَبِيسِ الشَّيْءِ"[١٢]، فهو يذكر أنّ الحث قد تكون بمعنى الحض وقد تكون بمعنى آخر.

ثَلَبَ:

لهذه اللفظة دلالات عديدة تصبُ في أصلٍ واحد، وهو انكسار الشيء وتفتته ما يؤدي إلى عيبه: فالبعيرُ يقال له ثلبَ إذا تكسرَتْ أنيابُهُ من الهَرَمِ وتناثر هُلْبُ ذَنَبِهِ، والثَّلْبُ: الشَّيْخ الذي تسقط اسنانه، وكذلك تطلق على التُّراب، وعلى فُتات الحِجارة، وتطلق

(١) مجمل اللغة ١ / ٧٥.
(٢)ينظر: المعجم العربي نشأته وتطوره ٣٦٥.
(٣) ينظر: المدارس المعجمية ٢٢٠.
(٤) ينظر: مجمل اللغة ١ / ٦٢٢ (ع ق س).
(٥) ينظر: المصدر نفسه (أ ث).
(٦) ينظر: العين ٣ / ١٣.
(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر ١ / ٤٠٠.
(٨) ينظر: مجمل اللغة ١ / ٢١٤.
(٩) المصدر نفسه.
(١٠) العين ٣ / ١٣.
(١١) ينظر: الفروق اللغوية ١٧٥.
(١٢)معجم مقاييس اللغة ٢ / ٢٩.

أيضًا على شِدَّة اللَّوْمِ، والأخْذ باللسانِ[١]، والمثلبة: الْعَيْب الَّذِي يذكر بِهِ الرجل، و تثلب الْإِنَاء أي: تثلم وبانت عيوبه، وتثلّبَ الرُمْح أي: تَثلم[٢]، قَالَ أَبو العِيال الهُذَلِي من [الوافر][٣]:

وَقَدْ ظَهَرَ السَّوابِغُ فِيهِمُ والبَيْضُ واليَلَبُ

ومُطَّرِدٌ مِنَ الخَطِّيِّ لَا عارٍ، وَلَا ثَلِبُ

وذكر ابن فارس دلالة أخرى لهذه اللفظة ونسبها إلى الخليل فقال: "والثليب في رواية الخليل: كلأ عامين أسود"[٤]، وهذا الكلام لم يقله الخليل، وقد أورده كلٌّ من ابن سيده وابن منظور والزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ)[٥]، ونسبوه إلى أَبي حَنِيفَةَ (ت ٤٣٠هـ) نقلاً عَنْ أَبي عَمْرٍو الشيباني، وعلى الرغم من أن ابن فارس أول من أورد هذا الرأي غير أنه توهم في نسبته فنسبه إلى الخليل وهو ليس له.

رَجَلَ:

تطلق هذه اللفظة على ما يسفل الشيء، قال الخليل:" وارتَجَلَ الرجُلُ: ركب رِجلَيه في صاحبه ومَضى، ويقال: ارتَجِل ما ارتَجَلتَ أي اركبْ ما ركبتَ من الأمرِ، وارتَجَلَ الرجُلُ زنده إذا أخذها تحت رِجلِه، وتَرَجَّلَ القومُ: نَزَلوا عن دَوابِّهم في الحرب للقِتال"[٦]، ومنه سميت الرَّجَّالَةُ؛ لِأَنَّهُمْ يَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ[٧]، والرجلة: النبت الذي لا ينبت إلا في مسايل المياه[٨]، وتطلق الرجل على طرف القوس، إذ لكل قوس سيتان (متنان) أو (طرفان) فوق وتحت، قال الخليل:" ورِجلُ القوسِ سيتها السُّفلى، ويَدُها سيتها العُليا"[٩]، وقد نقل اصحاب المعجمات هذا القول، ومنهم من لم ينسبه إلى الخليل[١٠]، ومنهم من نسبه إليه [١١]، غير أنّ ابن فارس انفرد عن اصحاب المعجمات وذكر رأيًا مخالفًا نسبه إلى الخليل، فقال:" قال الخليل: رجل القوس: سيتها العليا"[١٢]، وهذا لم يرد عند الخليل كما زعم ابن فارس، وكان يمكن أن أقول إنّه خطأ مطبعي، لو كان هذا واردًا في كتاب مجمل اللغة فقط، ولكن هذا الكلام ورد أيضًا في معجم مقاييس اللغة بنص العبارة [١٣]، وهذا يعني إنّ ابن فارس أخطأ في أنّ رجلَ القوس: سيتها العليا، وتوهم أنّ الخليل قال هذه العبارة.

رَزَغَ:

وردت هذه اللفظة في المعجمات للدلالة على المَاء الَّذِي يبل وَجه الأَرْض، قال الخليل:" الرَّزَغةُ أقل من الرَّدغَة. وأَرْزَغَها المطر: إذا كان ما يبل الأرض"[١٤]، فالرزغَةُ عند الخليل أقل من الردغة، وذهب ابن دريد إلى أنّ الرّزَغَة والرَّدَغَة سَوَاء، يقال: أرزغَ المطرُ الأرضَ وأردغَها بِمَعْنى، وهو الطين الَّذِي يبل الْقدَم[١٥]، قال طرفة من [الطويل][١٦]:

وَأَنت على الْأَقْصَى صَباً غيرُ قَرَّةٍ تَذاءبَ مِنْهَا مُزْرِغٌ ومَسِيلُ

وذهب الأزهري إلى أنّ الرزغة أشد من الردغة ونسبه إلى الليث[١]، وزعم ابن فارس أنّ صاحب هذا الرأي الأخير هو الخليل وقد خالفه فقال:" والرزغَةُ: أقل من الردغة، وقول الخليل: الرزغة أشد من الردغة، يخالف هذا"[٢]، وهو في الحقيقة لم يخالفه وإنما وافقه؛ لأنّ هذا الرأي (الرزغة أشد من الردغة) لم يقله الخليل، ولم يرد في كتاب العين، وإنما هو قول الليث كما أورده الأزهري.

---

(١) ينظر: العين ٨ / ٢٢٧(ث ل ب).
(٢) ينظر: جمهرة اللغة ١ / ٢٦٢ (ث ل ب).
(٣) ديوان الهذليين ١٢٨.
(٤) مجمل اللغة ١ / ١٦١ (ث ل ب).
(٥) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم ١٠ / ١٥٣ (ث ل ب)، ولسان العرب ١ / ٢٤٢ (ث ل ب)، وتاج العروس ٢ / ١٠٢(ث ل ب).
(٦) العين ٦ / ١٠٢ (ر ج ل).
(٧) ينظر: معجم مقاييس اللغة ٢ / ٤٩٢ (ر ج ل).
(٨) ينظر: مجمل اللغة ١ / ٤٢٢ (ر ج ل).
(٩) العين ٦ / ١٠٢ (ر ج ل).
(١٠) ينظر: تهذيب اللغة ١١ / ٢٣ (ر ج ل)، والمحكم والمحيط الأعظم ٧/ ٣٨١ (ر ج ل)، ولسان العرب ١١ / ٢٧١.
(١١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٤ / ١٧٠٤ (ر ج ل)،
(١٢) مجمل اللغة ١ / ٤٢٢ (ر ج ل).
(١٣) ينظر: معجم مقاييس اللغة ٢ / ٤٩٢ (ر ج ل).
(١٤) العين ٤ / ٣٨٣ (ر ز غ).
(١٥) ينظر: جمهرة اللغة ٢ / ٧٠٥(ر ز غ).
(١٦) ديوانه ٩١.

رَكَبَ:

أصلُ الرّكب للدلالة على ذوات الأربع، قال الخليل: "رَكِبَ فلانٌ فلانًا يركبُهُ ركبًا: إذا قبضَ على فُودَي شعره ثمَّ ضرَبَهُ على جبهتِهِ بركبتيه، ويقال لذوات الأربع من الدوابّ كلها رَكْب"[٣]، وهو اسم جمع لا واحدَ له من لفظه، قال سيبويه(١٨٠هـ): "فالرَّكب لم يُكسر عليه راكب، ألا ترى أنَّك تقول في التحقير رُكَيْب"[٤]، ثم انتقلت دلالتها لتدلّ على أصحاب الإبل في السَّير، قال الجوهري: "والرَّكْب: أصحاب الإبل في السفر دون الدَّوابّ"[٥]، وهذا المعنى ورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [سورة الأنفال آية ٤٢]، فالمراد بالرَّكب في الآية الكريمةِ: جماعة العير التي كانت تحمل البضائع بقيادة أبي سفيان، الذي كان مع العير في أربعين رجلاً، وكان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) نَدبَ المسلمين إليها وقال لهم: هذه عير قريش فيها الأموال فاخرجوا إليها لعلَّ الله يتفضّل بها عليكم[٦].

وزعم ابن فارس أنّ الركب عند الخليل للمرأة دون الرجل فقال:" قال الخليل: ولا يقال للرجل، إنما هو للمرأة خاصة"[٧]، ولم يرد هذا القول عند الخليل، ولم ينفرد ابن فارس في نقل قول الخليل بل سبقه في ذلك الجوهري[٨]، وتبعهما ابن منظور[٩]، والظاهر أنّ ابن فارس اعتمد على الجوهري في نقل المعلومة ولم يرجع إلى كتاب العين.

رَكَضَ:

الرَكْضُ: تحريكُ الأرجل، قال الخليل:" الرَّكْضُ: مشية الرجل بالرجلين معاً"[١٠]، قال تعالى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ [سورة ص آية ٤٢]، وركضت دابة الرجل: إذا ضربها برجله لتعدو، ثم كثر ذلك وضاقت دلالتها حتى قيل: ركض الفرس[١١]، وذكر ابن فارس قول الخليل في هذه المادة فقال:" قال الخليل: وجعل الركض للطير أيضا في طيرانها، وأركضت الناقة: تحرك ولدها في بطنها"[١٢]، وهذا القول لم يرد عند الخليل، غير أنه ورد في أغلب المعجمات وأول من ذكره أبو إبراهيم الفارابي(ت٣٥٠هـ)[١٣]، ثم الجوهري الذي قال:" وأَرْكَضَتِ الفرسُ، إذا عَظُمَ ولدُها في بطنها وتحَرَّك. وارتَكَضُ المهرُ في بطن أمه"[١٤]، وتبعهما ابن فارس، ثم تلته باقي المعجمات[١٥]، إلا أنّ ابن فارس انفرد في نسبة هذا الكلام إلى الخليل، والذي قاله الخليل ورد في مادة (ل م ع)، فقال: "أَلْمَعَتِ الناقة إذا تحرَّك ولدُها في بطنها. وتلمَّع ضرعُها إذا تلوّن ألواناً عند الإنزال"[١٦]، وقال:" وارتكض الولد في بطن الناقة قيل لها: ملمع"[١٧]، والذي صنعه ابن فارس أنّه زاد عبارة (وجعل الركض للطير أيضًا في طيرانها) على عبارة (وارتكض الولد في بطن الناقة) التي انتزعها من مادة أخرى لتكون نصًا كاملاً منسوبًا إلى الخليل؛ لغرض دعم مادته اللغوية والإفادة منها؛ لأنّ البحث المعجمي اذا كان فيه رأي الخليل يكون أكثر رصانة، وقبول عند أكثر القرّاء، والذي أراه أنّ ابن فارس قد قرأ هذه العبارة ونسي أنها في مادة أخرى، وهذا شأن الإنسان، خاصةً أنه أمام ركام هائل من الكلمات والمواد اللغوية.

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة ٨ / ٧٥ (ر ز غ)،
(٢) مجمل اللغة ١ / ٣٧٣(ر ز غ).
(٣)العين ٣١٢/٥ (ك ر ب).
(٤) الكتاب ١٢٤/٣.
(٥)الصحاح ١٣٨/١ (ر ك ب).
(٦) ينظر: الكشاف ٥٨٤/٢.
(٧) مجمل اللغة ١ / ٣٩٦ (ر ك ب).
(٨) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١ / ١٣٩(ر ك ب).
(٩) ينظر: لسان العرب ١/ ٤٣٤ (ر ك ب).
(١٠) العين ٥ / ٣٠١ (ر ك ض).
(١١) ينظر: مجمل اللغة ١ / ٣٩٧ (ر ك ض).
(١٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(١٣) ينظر: معجم ديوان الأدب ٢/ ٣٠٦ (ر ك ض).
(١٤) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٣ / ١٠٧٩ (ر ك ض).
(١٥) ينظر: أساس البلاغة ١/ ٣٨١ (ر ك ض)، ولسان العرب ٧ / ١٦٠ (ر ك ض).
(١٦) العين ٢ / ١٥٥ (ل م ع).
(١٧) المصدر نفسه ٤ / ١٨١ (م ح ض).

شَعَفَ:

الشعف: أعلى كلّ شيء مثل" رؤوس الكمأة، ورؤوس الأثافي المستديرة في أعاليها"[١]، قال العجاج من[الرجز][٢]:

فَاطَّرَقَت إلاّ ثَلاثاً وُقَّفا

دَواخِساً في الأَرضِ إلاّ شَعَفا

ويقال: شعفهُ قلبه أي: غشاه، وشعف الحب فؤاده إذا علاه وغلب عليه، والشَّعْفُ:" إحراقُ الحبِّ القلبَ مع لذَّةٍ يجدها، وهو شبيه باللَّوعة، ومنه قيل: مَشعُوف الفؤاد، وهو عِشقٌ مع حُرْقةٍ"[٣]، وتسمى الذؤابة شُعَيْفة؛ لأنها تعلو الرأس[٤]، وذكر ابن فارس رأيًا للخليل فقال:" قال الخليل: الشعف داء يأخذ الناقة فيتمغط شعر عينيها، ولا يقال: جمل أشعف ولكن ناقة شعفاء"[٥]، ولم يرد هذا القول في كتاب العين، ولم يرد في باقي المعجمات، والظاهر أنّ ابن فارس قد وجد هذا القول في كتب أخرى غير المعجمات وتوهم أنّه للخليل فنسبه إله من دون قصد.

صَوَحَ:

تدل هذه اللفظة على يبس الشيء وتناثره، قال الخليل:" التصوُّح: تَشَقُّقُ الشَّعر وتناثره، وربما صوحه الجفوف، وصَوَّحتِ الرّيحُ البَقْل فتصوّح إذا أصابته عاهة فَيَبِس"[٦]، قال ذو الرمة من [البسيط][٧]:

وَصَوَّحَ الَبقلَ نَآجٌ تَجيءُ بِهِ هَيفٌ يَمانِيَةٌ في مَرِّها نَكَبُ

والصوح: حائط الوادي، وله صوحان أي: جبلان، وقد نُقل عن الأعراب: " ألقوه بين الصوحين حتى أكلتهُ السباع "[٨]، أي بين الجبلين، وزاد ابن فارس كلامًا للخليل لم يرد في كتاب العين بالنص، فقال:" وذكر عن الخليل: الصوحان: اليابس الصلب"[٩]، وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ(٦٨هـ) "أَنَّهُ سُئِل: مَتَى يَحِلُّ شِراءُ النَّخْل؟ فَقَالَ: حِينَ يُصَوِّحُ"[١٠]، أَيْ حين ييبس حتى يَسْتَبِين جَيِّدُه مِنْ رديئِه، والذي نسبه ابن فارس إلى الخليل لم يكن بعيدًا عن المعنى الذي ورد في المعجمات، لكنه ليس موجودًا بالنص، كلفظة الصوحان التي لم ترد في كتاب العين وإنما زادها ابن فارس في معجمه.

صَوَفَ:

الصُّوف: معروف كالشّعْر يُغطي جلد الضَّأْن وشِبْهِهِ، وكَبْشٌ صافٌ ونَعجةٌ صافةٌ أي: كثيرة الصوف، والصوفانة نَبَات عشبي من البقليات لَها زغب يشبه الصُّوف[١١]، وآل صوفان خدام الكعبة" الذين كانوا يُجيزون الحُجّاج من عرفات، يقوم أحدُهم فيقول: أجيزي صوفة، فاذا أجازَتْ قالَ: أجيزي خِنْدِفُ، فاذا أجازَتْ أُذِنَ للناس في الإفاضة"[١٢]، وزاد ابن فارس معنًى آخرَ زعم أنّه للخليل فقال: "وفي كتاب الخليل: الصوفانة: المرأة الرعناء القصيرة"[١٣]، غير أنّ هذه العبارة لم ترد في كتاب العين، ولم ينقلها أحد من أصحاب المعجمات، بل انفرد بها ابن فارس، وما يلفت النظر أنّ لفظة الصوف بعيدة في دلالتها عن المرأة الرعناء، ولم يوضح ابن فارس سبب تطور هذه الدلالة، والذي أراه أنّ ابن فارس زاد هذا المعنى دون الرجوع إلى المعجمات والتدقيق في دلالتها، ولكنه تنبه فيما بعد وتدارك ذلك الخطأ في معجم مقاييس اللغة فلم يذكر هذه العبارة.

---

(١) العين ١ / ٢٦٠ (ش غ ف).
(٢) ديوانه ٤٢٢.
(٣)الغريب المصنف ٢/ ٤١١.
(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٤ / ١٣٤١ (ش غ ف).
(٥) مجمل اللغة ١ / ٣٠٥(ش ع ف).
(٦) العين ٣ / ٢٦٩ (ص و ح).
(٧) ديوانه ٣٨.
(٨)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١ / ٣٨٤ (ص و ح).
(٩) مجمل اللغة ١ / ٥٤٥ (ص و ح).
(١٠)النهاية في غريب الحديث والأثر ٣ / ٨٥.
(١١) ينظر: العين ٧ / ١٦١- ١٦٢ (ص و ف).
(١٢) المصدر نفسه
(١٣) مجمل اللغة ١ / ٤٥٦ (ص و ف).

ضَبَسَ:

تطلق هذه اللفظة على بعض الصفات الذميمة لدى الانسان، قال الازهري:" الضبس: إلحاح الْغَرِيم على غَرِيمه، يُقَال: ضبس عَلَيْهِ، والضّبْس: الأحمق الضَّعِيف الْبدن"[١]، وكذلك تطلق على الجبان وقليل الفطنة[٢]، وتطلق أيضًا على شراسة الخُلق وخبث النَّفس، وعلى الرجل الصَّعْبُ العَسِرُ، وعلى الدَّاهِيَة[٣]، قال امرؤُ الْقَيْس من[الكامل][٤]:

فغَدَا بمُنْجَرِدِ القَوام مُحَمْلَجٍ عبلِ الشَّوى وبحَنْبلٍ ضبْسِ

وزعم ابن فارس أنّ هذه اللفظة ذكرها الخليل في كتابه، فقال:" قال الخليل: الضبيس الحريص"[٥]، ولم ترد في كتاب العين، قال الأزهري:" أهمله اللَّيْث"[٦]، وقد انفرد ابن فارس في نسبة هذا القول إلى الخليل في كتابيه مجمل اللغة والمقاييس، ولم يذكره أحد من أصحاب المعجمات، وهذا يبين أنّ ابن فارس قد أخطأ في نسبة النص المذكور إلى الخليل.

ضَرَوَ:

للفظة الضِّرْو معانٍ عديدة منها: الضاري من أولادِ الكِلابِ السَّلُوقِيَّةِ التي تَصيد، والضَّراءُ: أرضٌ مُسْتَوِيةٌ تكون فيها السِّباعُ، والضَّرْوُ: ضَرْبٌ من الشَّجَرِ يُجْعَل وَرَقُه في العِطْر تستاك بِهِ الْجَارِيَة[٧]، قَالَ مجنون ليلى من[الطويل][٨]:

رُضابٌ كَرِيحِ المِسكِ يَجلو مُتونَهُ مِنَ الضَرِوِ أَو فَرخِ البَشامِ قَضيبُ

وضراوة اللحم وغيره: أن يضري به الإنسان أي: يغري به ويلهج عليه حتى لا يكاد يصبر عنه[٩]، وقال ابن سيده:" الضِّرْوُ من شَجرِ الجِبالِ وهو مثل شَجَرِ البَلُّوطِ العَظيم له عَناقِيد كعَناقِيدِ البُطْمِ غير أنه أَكْبَرُ حَبّا ويُطْبَخُ وَرَقُه حتى يَنْضَجَ فإذا نَضِج وَرَقُه صُفِّيَ ورَقُه ورُدَّ"[١٠]، وزاد ابن فارس معنًى آخر للضرو ونسبه إلى الخليل فقال:" وقال الخليل: الضرو: اهتزاز الدم عند خروجه من العرق"[١١]، ولم يرد هذا القول في كتاب العين، ولم يذكر اصحاب المعجمات هذا الرأي غير الصاحب بن عباد[١٢]، والراجح أنه نقلة عن ابن فارس.

عَتَوَ:

تدل هذه اللفظة على التكبّر، قال الخليل: "عتا عُتُوّاً وعِتِيّاً إذا استكبر فهو عاتٍ، والملك الجبار عاتٍ، وجبابرة عتاة"[١٣]، قال تعالى: ﴿لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيراً﴾[سورة الفرقان آية ٢١]، ومعناها: أنّ هؤلاء القوم قد استكبروا وتعظموا وتجاوزوا في الاستكبار حينما قالوا هذه المقالة في أنفسهم[١٤]، والعاتي: المتمرد المبالغ في ركوب المعاصي[١٥]، وزاد ابن فارس معنًى جديدًا نسبه إلى الخليل، فقال:" قال الخليل: الليل العاتي: الشديد الظلمة"[١٦]، ولم يرد هذا القول في كتاب العين، ولم يذكره أصحاب باقي المعجمات، غير الزمخشري (ت٥٣٨هـ) وقد عدّه من المجاز[١٧]، والذي قاله الخليل هو:" وليلة قَسْقاسَةٌ: شديدة الظلمة"[١٨]، والذي

(١) تهذيب اللغة ١١ / ٣٣٥ (ض ب س).
(٢) ينظر: مجمل اللغة ١ / ٥٧٢ (ض ب س).
(٣) ينظر: لسان العرب ٦ / ١١٦ (ض ب س).
(٤) ديوانه ٢٧٤.
(٥)مجمل اللغة ١ / ٥٧٢ (ض ب س) ومقاييس اللغة ٣ / ٣٨٦ (ض ب س).
(٦) تهذيب اللغة ١١ / ٣٣٥ (ض ب س).
(٧) ينظر: العين ٧ / ٥٦ (ض ر و).
(٨) ديوانه ٨٦.
(٩) ينظر: مجمل اللغة ٥٧٦ (ض ر و).
(١٠) المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٢٤١ (ض ر و).
(١١)مجمل اللغة ٥٧٦ (ض ر و)، و معجم مقاييس اللغة ٣ / ٣٩٧ (ض ر و).
(١٢) ينظر: المحيط في اللغة ٢ / ٢٠٢ (ض ر و).
(١٣) العين ٢ / ٢٢٦ (ع ت و).
(١٤) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن ١٩ / ٢٥٤.
(١٥) ينظر: تهذيب اللغة ٣ / ٩٣.
(١٦) مجمل اللغة ١ / ٦٤٦ (ع ت و).
(١٧) اساس البلاغة ٣٢٤ (ع ت و).
(١٨) العين ٥ / ١٣ (ق س س).

يدور في خاطري أنّ ابن فارس قرأ هذه العبارة في كتاب العين ونسي أنها في مادة أخرى فذكرها من دون أن يتأكد ويدقق فيها وفي نسبتها.

غَنَثَ:

الغنث "وهو أن يشرب اللبن ثم يتنفس"(١)، والتغنُّث: ثقل الشَّيْء، يقال: تغنثني الشَّيْء إذا ثقل عَليّ(٢)، وذكر ابن فارس معنى آخر للتغنُّث ونسبه إلى الخليل، فقال:" قال الخليل: تغنثني كذا، أي: لاق بي"(٣)، قال أمية بن أبي الصلت من[الوافر](٤):

سلامك رَبنَا فِي كل فجر بريئًا مَا تغنثك الذموم

ولم يرد هذا القول في كتاب العين، ولا في باقي المعجمات، والظاهر أنّ ابن فارس أراد أن يبين معنًى ذا أهمية دلالية بالنسبة له، ونسي أنّه لم يرد في كتاب العين، فنسبه إلى الخليل؛ ليثبت ذلك المعنى في ذهن القارئ، ويرفد به معجمه بآراء الخليل.

فَثَجَ:

يرى الأصمعي (ت ٢١٦ هـ) أنّ الفاثج: هي النَاقَة الفتية الحامل(٥)، واستشهد بشعر هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ من [الرجز](٦):

يَظَلُّ يَدْعُو نِيبَها الضَّماعِجا والبَكَراتِ اللُّقَّحَ الفَواثِجَا

أو هي الناقة السَمِينَة الحَائِل(٧)، وقيل:" هي التي قد لقحت وحسنت"(٨)، وأشار ابن فارس إلى رأي نسبه إلى الخليل فقال:" قال الخليل: الفاثج: الناقة الفتية"(٩)، ولم يرد هذ في كتاب العين، وقد ذكره بعض اصحاب المعجمات(١٠) ونسبوه إلى الاصمعي، وقد زاد ابن فارس رأيًا آخر فقال:" فَثَجَتِ النَّاقَةُ، إِذَا حَالَتْ فَلَمْ تَحْمِلْ"(١١)، والظاهر أنّ ابن فارس توهم بين الخليل والأصمعي، فنسبه إلى الخليل وهو للأصمعي.

فَرَمَ:

الفِرامُ: دواء بعَجَم الزَّبيب تجعله المرأة في فرجها ليضيق(١٢)، واسْتَفْرمت المرأةُ: إذا احْتَشَت شيئاً من ذلك الدواء(١٣)، وفي كتاب عبد الملك بن مروان إلى الحجاج " يا ابن المستفرمة بعجم الزبيب"(١٤)، وذهب ابن فارس إلى أنّ الاستفرام ليس من كلام البادية ونسب هذا القول إلى الخليل فقال:" قال الخليل: وليس هذا من كلام أهل البادية"(١٥)، ولم يرد هذا القول في كتاب العين، ولا في باقي المعجمات، فمن أين جاء ابن فارس بهذا الرأي؟ وهل هذا الرأي موجودٌ في النسخة الأصلية من كتاب العين؟ والذي أريد أن أقوله: إنه قد تكون لابن فارس نسخة منفردة من كتاب العين لا توجد عند واحد من اصحاب المعجمات التي سبقته أو التي لحقته، وفيها كل ما نسبه إلى الخليل، وليس مذكورًا في المعجمات الأخرى.

(١) العين ٤ / ٤٠٢ (غ ن ث).
(٢) جمهرة اللغة ١ / ٤٢٨ (غ ن ث).
(٣) مجمل اللغة ١ / ٦٧٨ (غ ن ث).
(٤) ديوانه ١٣٢.
(٥) ينظر: الإبل ١٠٥.
(٦) لم أعثر على ديوانه.
(٧) ينظر: جمهرة اللغة ١ / ٤١٤ (ف ث ج).
(٨)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١ ٣٣٢ (ف ث ج).
(٩) مجمل اللغة ١ / ٧١٢ (ف ث ج).
(١٠) ينظر:تهذيب اللغة ١١ / ١٩ (ف ث ج)،والصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١ ٣٣٢ (ف ث ج)،ولسان العرب ٣ / ٣٣٨ (ف ث ج)
(١١) معجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٧٤ (ف ث ج).
(١٢) ينظر: العين ٨ / ٢٧٢ (ف ر م).
(١٣) ينظر: تهذيب اللغة ١٥ / ١٥٨ (ف ر م).
(١٤) الأخبار الطوال ٣٢٤.
(١٥) مجمل اللغة ١ / ٧١٨ (ف ر م)، ومعجم مقاييس اللغة ٤ / ٤٩٦ (ف ر م).

قَرَى:

تدل هذه اللفظة على تجمع الشيء، تقول: قَرَيْتُ الماء إذا جبيته في الحوض، والمِقراةُ: شبه حوض ضخم يُجمع فيه الماء من البئر، والمَقْرَى: مجتمع ماء كثير(١)، ومنها القواري، قال ابن قتيبة نقلاً عن أبي عبيدة:" القواري هم الَّذين يتتبعون أَعمال النَّاس ويتفقدونهم وَهُوَ يرجع إِلَى التَّفْسِير الأول، وَأَحْسبهُ مأخوذًا من: قريت الشَّيْء إِذا جمعته كَأَنَّهُمْ يجمعُونَ أَخْبَار النَّاس"(٢)، وفِي الحَدِيث:" النَّاس قواري الله فِي الأَرْض"(٣)،. ويرى ابن قتيبة أَنهم شُهُود الله يَنْظُرُونَ إِلى أَعمال النَّاس ويتفقدونهم فإِذا قَالُوا خيرًا وَجب وَإِذا قَالُوا شرًا وَجب(٤)، قال جرير من [الكامل](٥):

ماذا تقول وقد علوتُ عليكمُ والمسلمون بما أقولُ قواري

وذكر ابن فارس هذا الرأي (القواري: الشهود) ونسبه إلى الخليل فقال:" والناس قواري الله في الأرض قال الخليل: هم الشهود، والواحدة: قارية"(٦)، ولم يرد هذا في كتاب العين، ولم ينسبه أحد من أصحاب المعجمات إلى الخليل، والظاهر أنّ ابن فارس توهم فنسب ما ورد في كلام ابن قتيبة إلى الخليل، ونعزو ذلك إلى كثرة ما قرأه ابن فارس من كتب ومصنفات لإتمام كتاب مجمل اللغة، فاختلطت عليه بعض الأمور، ومنها نسبة بعض الأقوال إلى غير قائلها.

قَرَبَ:

القَربُ: الدنو من الشيء، وهو نَقيض البُعْد، قال الخليل:" القُرب: أن يرعى القوم بينهم وبين المورد وهم يسيرون بعض السير حتى إذا كان بينهم وبين الماء عشية أو ليلة عجلوا فقربوا، وهم يقربون قرباً، واقربوا إبلهم، وقربت الإبل، وحمار قارب يطلب الماء ليلاً، والقَرَبُ: طلب الماء ليلاً"(٧)، قال العجاج من[الرجز](٨):

مِن بارِدِ النَحلِ وَقَد صَديتُ

قارَب نقعَ الرَيِّ أَو رَويتُ

ويُقَال:" مَا لَه هاربٌ وَلَا قاربٌ"(٩)، أَي: مَا لَهُ صادرٌ يصدُر عَن المَاء وَلا واردٌ يَرِدُه، وتطلق هذه اللفظة على كل سفينة صغيرة تكون قريبة من أصحاب السفن البحرية أو ملاصقة لسفنهم تحمل حوائجهم الخفيفة والقليلة وقت الحاجة(١٠)، وذكر ابن سيده أنّ القَرب "أَلا يكون بَيْنك وَبَين المَاء إِلا لَيْلَة واحدة، فإِذا كَانَ بَين الإِبِل وَبَين المَاء يَوْمَانِ فأول يَوْم تطلب فِيهِ المَاء هُوَ: الْقرب، وَالثَّانِي: الطلق"(١١)، وزاد ابن فارس كلامًا ونسبه إلى الخليل، فقال:" والقارب: الطالب الماء ليلا، وقال أبو عبد الرحمن الخليل: ولا يقال ذلك لطالب الماء نهاراً"(١٢)، وهذا الكلام لم يرد في كتاب العين على الرغم من أنّ أغلب أصحاب المعجمات قد نسبوه إلى الخليل(١٣)، والحقيقة إنّ العبارة لا تحتاج إلى تفسير، فاللفظة مختصة بطلب الماء ليلاً، وهذا واضح ولا يكون لطلب الماء صباحًا، وإلا لقال: لطلب الماء وسكت، والظاهر أنّ الكلام قد ذكره الخليل حقيقةً، وقد ورد في كتاب العين ونقله أصحاب المعجمات، وبعد ذلك سقط من الكتاب حين النسخ أو الطباعة؛ لأنه لا يمكن أن ينسب أغلب أصحاب المعجمات القول المذكور آنفًا إلى الخليل ويتوهموا جميعهم في تلك النسبة.

---

(١) ينظر: العين ٥ / ٣٠٤(ق ر ى).
(٢) غريب الحديث ٣ / ٧٥٤.
(٣) المصدر نفسه.
(٤) ينظر: المصدر نفسه.
(٥) ديوانه ٨٩٧.
(٦) مجمل اللغة ١ / ٧٥٠.
(٧) العين ٥ / ١٥٣ (ق ر ب).
(٨) ديوانه ٤٠٥.
(٩) تهذيب اللغة ٩ / ١٠٩ (ق ر ب).
(١٠) ينظر: مجمل اللغة ١ / ٧٥١ (ق ر ب).
(١١)المحكم والمحيط الأعظم ٦ / ٣٩٠ (ق ر ب).
(١٢)مجمل اللغة ١ / ٧٥١ (ق ر ب)، و معجم مقاييس اللغة ٥ / ٨١ (ق ر ب).
(١٣) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ١ / ١٩٩ (ق ر ب)، و لسان العرب ١/ ٦٦٦ (ق ر ب)، تاج العروس من جواهر القاموس ٤ / ١١(ق ر ب).

كَرَعَ:

الكرعُ: شربُ الماء، وكَرَع الرجل في الإناء: إذا أمال عُنُقه نحوه فشرب[١]، ويرى أبو عبيدة أنّ الكرع: هو "أَن يشرب الرجلُ بِفِيهِ من النَّهر من غير أَن يشرب بكَفَّيْه وَلا بِإِنَاء"[٢] قال الأخطل من [البسيط][٣]:

يَروي العِطاشَ لَهَا عَذْبٌ مقَبَّلُهُ إذا العِطاشُ على أَمْثَاله كَرَعوا

وقد يكون الكَرْع: دقةَ الساقين، ورجل أكرع: دقيق الساقين. والكراع من الإنسان ما دون الركبة، ومن الدواب: ما دون الكعب، يقال: كرع فِي المَاء إذا غَابَتْ فِيهِ أكارعه، وتطلق مجازًا على النخل، يقال: نخل كوارع إذا كَانَت أُصُولهَا فِي المَاء[٤]، وذكر ابن فارس رأيًا للخليل فقال:" قال الخليل: تكرع الرجل، إذا توضأ للصلاة، لأنه يغسل أكارعه"[٥]، ولم ينسبه أصحاب المعجمات إلى الخليل غير الزَّبيدي[٦]، ولم يرد هذا الرأي في كتاب العين، بل ورد في تهذيب اللغة ونسبه صاحب التهذيب لأبي عمرو، فقال:" وَقَالَ أَبُو عَمْرو أَيْضا فِيمَا روى عَمرو عَنهُ: تطهَّر الْغُلَام، وتكرَّعَ، وتمكَّى، إِذا تطهَّر للصَّلَاة"[٧]، والظاهر أنّ الذي يقصده الأزهري بـ أبي عمرو هو أبو عمرو الشيباني، ولم أجده في معجم الجيم، وخلاصة القول: أنّ ابن فارس توهم في نسبته فنسبه إلى الخليل وهو لأبي عمرو الشيباني.

الخاتمة

بحمد الله وحسن توفيقه تم إنجاز هذا البحث الذي توصل إلى جملة من النتائج أهمها:

١. اعتمد ابن فارس على كتاب العين اعتمادًا كبيرًا، فلا تكاد تجد ورقة من معجم مجمل اللغة إلا وفيها رأي للخليل، وقد نقل ابن فارس نصوصًا من كتاب العين ونسبها إلى الخليل، وهذه النصوص تتجاوز مئتي موضع، وعندما لا يجد لفظة في كتاب العين يذكر أن الخليل قد أهملها أو لم ترد في كتاب العين.

٢. توهم ابن فارس في نسبة بعض النصوص إلى الخليل وهي ليست له؛ وذلك لكثرة ما قرأه من كتب ومصنفات لإتمام كتاب مجمل اللغة، فاختلطت عليه بعض الأمور.

٣. ادرك ابن فارس ما توهم به في نسبة بعض النصوص إلى الخليل في معجم مجمل اللغة، وتداركه في معجم مقاييس اللغة.

٤. إن بعض النصوص والعبارات سقطت من كتاب العين بسبب كثرة النسخ أو بسبب الطباعة فلا توجد هذه النصوص في النسخة الحديثة من كتاب العين.

٥. اعتمد بعض أصحاب المعجمات على معجم مجمل اللغة في أخذ المعلومة المنسوبة إلى الخليل، من دون الرجوع إلى كتاب العين.

٦. اعتمد ابن فارس في نقل النصوص من معجمات أخرى دون الرجوع إلى كتاب العين.

(١) ينظر: العين ٢ / ١٩٩ (ك ر ع).
(٢) غريب الحديث ٤ / ٤٢٤.
(٣) ديوانه ٢٠١.
(٤) ينظر: جمهرة اللغة ١ / ٥٣ (أب ب).
(٥) مجمل اللغة ١ / ٧٨٢(ك ر ع)، ومعجم مقاييس اللغة ٥ / ١٧١ (ك ر ع).
(٦) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس ٢٢ / ١٢٠ (ك ر ع).
(٧) تهذيب اللغة ١ / ٢٠٢ (ك ر ع).

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- الإبل، لأبي سعيد عبد الملك بن قُريب الأصمعي (ت٢١٦هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى، دار البشائر، دمشق، ٢٠٠٣م.
- الأخبار الطوال، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، تحقيق: عبد المنعم عامر، الطبعة: الأولى، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، ١٩٦٠ م.
- أساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر جار الله الزمخشري (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٨م.
- أشعار اللصوص وأخبارهم، جمع وتحقيق: عبد المعين الملوحي، الطبعة الأولى، دار أسامة (د. م)، (د.ت).
- البارع في اللغة، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي(٣٥٦هـ)، تحقيق: هاشم الطعّان، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٧٥ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، لأبي الفيض محمد بن مرتضى الزَّبيدي (ت١٢٠٥هـ) تحقيق: عبد الكريم الغرباوي، الطبعة الثانية، مطبعة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٨٧م.
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) لمحمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الطبعة الثانية، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ٢٠٠٠ م.
- جمهرة اللغة، لابن دُريد الأزدي (ت٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، دار العلوم للملايين، بيروت، ١٩٨٧هـ.
- الجيم، لأبي عمرو إسحاق بن مرّار الشيباني (ت٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، ومحمد خلف أحمد، الطبعة الأولى، الهيئة العامة لشؤون المطابع، القاهرة، ١٩٧٤م.
- ديوان الأخطل، تحقيق: مهدي محمد ناصر الدين، الطبعة الثانية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.
- ديوان الأدب، لأبي إبراهيم إسحاق بن الحسين الفارابي (ت٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، و د. إبراهيم أنيس، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ٢٠٠٣م.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: د. محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الخامسة، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق: سيف الدين الكاتب، وأحمد عصام الكاتب، الطبعة الأولى، مكتبة الحياة، بيروت، (د.ت).
- ديوان جرير، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، الطبعة الثالثة، دار المعارف، بيروت، ٢٠٠٩م.
- ديوان ذي الرمة، تحقيق: أحمد حسن بسج، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.
- ديوان طَرفة بن العبد، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، الطبعة الأولى، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٣م.
- ديوان العجاج، تحقيق: سعدي ضناوي، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ١٩٩٧م.
- ديوان مجنون ليلى، تحقيق: جلال الدين الحلبي، الطبعة الأولى، مطبعة مصطفى الباني، مصر،١٩٣٩.
- ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- ديوان الهذليين، صنّفه: أحمد الزين، الطبعة الثانية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٩٥م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الطبعة الثالثة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.
- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، (د.ط)، دار الهلال، (د ت).

- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام(ت٢٢٤هـ)، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، الطبعة الأولى، دار المعارف العثمانية، (د.م)، ١٩٦٤م.
- الغريب المصنف، لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: د. رمضان عبد التوّاب، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ١٩٨٩م.
- الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري(ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، (د.ط)، دار العلم والثقافة، القاهرة، ١٩٩٧م.
- الكتاب،لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه (ت١٨٠هـ) تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨ م.
- الكشاف عن حقائق التأويل وغوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، للزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد عوض، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان، الرياض، ١٩٨٨م.
- لسان العرب، لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور(ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- مجمل اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٦م.
- المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد الهنداوي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.
- المحيط في اللغة، لإسماعيل الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) تحقيق: د. جان عبد الله توما، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٢ م.
- المخصص، لابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، الطبعة الأولى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م.
- المدارس المعجمية، لعبد القادر عبد الجليل، الطبعة الأولى، دار صفاء، الأردن، ١٩٩٩م.
- مراتب النحويين، لأبي الطيب اللغوي (ت٣٥١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، الطبعة الأولى، مكتبة النهضة، القاهرة، (د.ت).
- المعجم العربي نشأته وتطوره، د. حسين نصّار، الطبعة الرابعة، دار مصر للطباعة، القاهرة، ١٩٨٨م.
- معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، (د.ط)، دار الفكر، ١٩٧٩م.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات بن الأثير (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).